Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يقول تعالى ذكره ما آمن قبل هؤلاء المكذبين محمدا من مشركى قومه، الذين قالوا فليأتنا محمد بآية كما جاءت به الرسل قبله من أهل قرية عند نبأهم بالهلاك فى الدنيا إذ جاءهم رسولنا إليهم بآية معجزة . .

أفهم يؤمنون ؟ أفهؤلاء المكذبون محمدا ، السائلوه الآية ، يؤمنون به أن جاءتهم آية ولم تؤمن قبلهم أسلافهم من الأمم الخالية . » .

إن المعجزات لا يمكن أن تدفع إلى التصديق، وقد تدفع إلى غيره، تدفع إلى هلاك الأمم كما سبق أن شرحنا ، وتدفع إلى هلاك الأنبياء والرسل كما توضح هذه الآية : —

« ولقد آتينا موسى الكتاب ، وقفينا من بعده بالرسل ، وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس .

أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم .

ففريقا كذبتم .

وفريقا تقتلون . . »

لا علاقة إذن بين الآية المعجزة والتصديق بالرسول وبالدعوة التى يدعو إليها الرسول .

وتقرير هذه القاعدة قد حرر البشرية من حقيقة نفسية تقعد بالإنسان عن مركز القيادة حتى يأتى بما لا يستطيع أن يأتى به الإنسان العادى .

« وما أنا إلا بشر مثلكم يوحى إلى » هى القاعدة القرآنية .

فالرسول إلى الناس بشر منهم ، ولا يفضلهم إلا بما يدعو إليه من آراء ومعتقدات . .

* * *

على أن القرآن الكريم بعد جهاده فى سبيل تحرير العقل البشرى من أدوات التقويم التى كان الناس فى العهد الجاهلى يقومون بها الرسل والأنبياء . بعد أن